العدد رقم 18
يناير 2015

برنامج المقارنات الدولية
لمنطقة غرب آسيا

ICP 2011

ESCWA

غربي آسيا ... خطوة إضافية على طريق التميّز

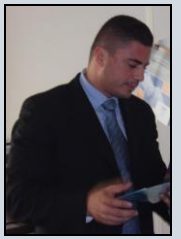

سلّطت دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية الضوء على طاقات منطقة غربي آسيا الإحصائية وساهمت نشاطات هذه الدورة بإظهار نقاط القوة والضعف لدى كل دولة ولدى المنطقة ككل في مجال إحصاءات الأسعار. وقد دفع ذلك المكتب الإقليمي إلى الاستفادة من هذه التجربة ومن الحماس الذي أبدته الدول، واستثمار هذه الخبرات والإمكانيات في المجال الإحصائي لتطوير منهجية تحافظ على استمرارية برنامج المقارنات الدولية من جهة، وتزوّد من جهة أخرى الدول بوسيلة جديدة غير مكلفة لإصدار مؤشرات إحصائية دقيقة وبشكل منتظم.

وبالتالي، وبعد شهرين من التعاون والعمل المشترك مع الدول الأعضاء لتنفيذ هذه المنهجية، عقدنا ورشة عمل إقليمية في شهر كانون الأول/ديسمبر 2014 في اسطنبول مكنتنا من احتساب مماثلات قوة شرائية إقليمية لكل من 2012 و2013، لتكون بذلك غربي آسيا أول منطقة تقوم بمبادرة من هذا النوع لا تنحصر فوائدها ببناء القدرات أو تفعيل النشاط الإحصائي في المنطقة، بل تمتد لتطال تغييرات أساسية بالسياسات الاقتصادية لبعض الدول.

وعليه سوف يتم دمج النتائج المفصلة لكل من 2012 و2013 المحتسبة خلال الاجتماع الإقليمي مع نتائج سنة 2011 في التقرير النهائي لمنطقة غربي آسيا. وبالتالي نكون قد بادرنا بتقديم تقرير يغني تجربتنا، من ناحية الجهد المبذول ومن ناحية القيمة المضافة للمعلومات والبيانات التي سيتم توفيرها. كما تجدر الإشارة إلى أننا نحرص في المكتب الإقليمي لغربي آسيا على احترام الملكية المشتركة للمعلومات التي سيتم نشرها بين الاسكوا ومكاتب التنسيق الوطنية، وبالتالي يهمنا أن نؤكد أن هذه النتائج هي وليدة جهود مشتركة مع الفرق الوطنية التي لم تتردد في تكريس كل قدراتها من أجل إنجاح هذا النشاط الطارئ والغير مخطط له سابقاً. لذا يتقدم المكتب الإقليمي بالشكر الجزيل لكل الفرق المساهمة بهذا النجاح، ونعدكم بأن تبقى غربي آسيا في تقدم وتميّز كعربون شكر وتقدير.

ماجد سكيني، المنسق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا.

ورشة عمل إقليمية ... اقتطاف ثمرة المبادرة

في خطوة فريدة من نوعها، قام المكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية في الاسكوا بمبادرة إحصائية استثنائية سعى من خلالها استكمال النجاح المميز الذي حققه في دورة 2011.

فقد عقد ونظم الفريق الإقليمي في غربي آسيا برئاسة المنسق الإقليمي، السيد ماجد سكيني، اجتماعاً إقليمياً في شهر كانون الأول/ديسمبر 2014 في اسطنبول، حضره ممثلون عن اثني عشر دولة شاركت في دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية بالإضافة لممثل عن البنك الدولي الذي شارك بغية الإطلاع على تفاصيل المنهجية التي قام المكتب الإقليمي في الاسكوا بتطويرها، ونقل هذه التجربة إلى الأقاليم الأخرى.

هدف الاجتماع بشكل رئيسي إلى تقدير مماثلات القوة الشرائية لكل من 2012 و2013. حيث قام الفريق الإقليمي في شعبة الإحصاء في الاسكوا بتطوير منهجية عمل مفصلة لاحتساب تقديرات لمماثلات القوة الشرائية لسنوات إضافية من دون الارتباط بمسوح جديدة لجمع البيانات أو تنفيذ دورة جديدة كاملة من البرنامج. اتسمت هذه الخطة بالدقة العالية والشمولية، فقد استثمر من خلالها الفريق الإقليمي الخبرة التي اكتسبها في دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية.

في نهاية الاجتماع، أشاد المجتمعون بتميز هذا النشاط، حيث تمكن الفريق الإقليمي في غربي آسيا من جمع طاقات الدول المشاركة خلال عدد محدد من الجلسات العملية المركّزة ونجح بتأمين كل المكونات المطلوبة التي يحتاجها لتحقيق هدفه، فلم يكتف بتقديرات لسنة 2011 فقط، بل استطاع إصدار تقديرات دقيقة، مفصلة ومعبرة لمماثلات القوة الشرائية لدول المنطقة لكل من 2012 و2013 أيضاً.

تقييم الدول لمبادرة المكتب الإقليمي في الاسكوا

اختتاماً لهذا النشاط، استلم المكتب الإقليمي في الاسكوا العديد من الآراء المهنئة على هذه المبادرة والداعمة للاستمرار باستثمار الخبرات الإحصائية الوطنية والإقليمية. نعرض في الجزء التالي مقتطفات من تقييمات بعض الدول.

جمهورية مصر العربية

بعد نشر النتائج النهائية لدورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية، تكللت النجاحات الباهرة للمكتب الإقليمي لغربي آسيا بالمبادرة الأخيرة حيث طُلب من الدول المشاركة تقدير التضخم لبيانات المسوح الخاصة ببرنامج المقارنات الدولية (مسح التشييد والبناء – مسح الآلات والمعدات –مسح التعليم – مسح تعويضات العاملين – مسح الإيجارات) وتوزيع بيانات الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي باستخدام استبيان MORES؛ دون أن ننسى اهتمام الفريق الإقليمي بالجانب الخاص بمسح الاستهلاك الأسري. فلم يطلب إعادة تجميع جديدة للمسوح أو تنفيذ مسوح ميدانيه كاملة لهذا الكم من البيانات التي سبق تجميعها في دورة 2011، وقد تُركت الحرية لكل دولة في استخدام البيانات المناسبة والملائمة والتي تؤثر على دقة ومصداقية النتائج. فهذا النشاط هو نشاط انتقالي ما بين الفترة البينية لدورة 2011 والدورة القادمة لبرنامج المقارنات الدولية، ويهدف إلى تطبيق المنهجية التي تم تطويرها من قبل الفريق الإقليمي بالاسكوا لاحتساب تقديرات مفصلة لمماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013.

لقد كان لهذا النشاط قيمة مضافة عالية، فهو بمثابة التأكيد على مدى جودة بيانات برنامج المقارنات الدولية لعام 2011 بالإضافة إلى الدقة في التعامل مع مصادر بيانات مختلفة لتقدير بيانات الفترة البينية 2012 و2013 حتى الدورة القادمة لبرنامج المقارنات الدولية. كما أفاد هذا الاجتماع الدول المشاركة وبالأخص جمهورية مصر العربية في التعرف على مستويات الأسعار والدخل لتحسين مستويات المعيشة للأفراد من خلال إعادة تقييم سياسات الدعم الحكومي للسلع الأساسية وخفض عجز الموازنة العامة للدولة برفع الدعم تدريجياً.

دولة العراق

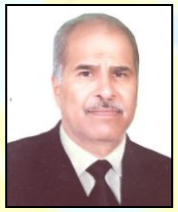

يسعى المكتب الإقليمي في منطقة غربي آسيا باستمرار إلى بذل جهود حثيثة ومتواصلة لتحسين نوعية البيانات وإلى تطوير المنهجيات المتبعة، مستفيداً من الخبرة التي اكتسبها في دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية.

وقد تكللت مؤخراً هذه الجهود في المحاولة الناجحة التي تميز بها المكتب الإقليمي، واستطاع من خلالها التوصل إلى منهجية نجح عبرها في تقدير مماثلات القوة الشرائية على مستوى جميع بلدان منطقة غرب آسيا لسنتين إضافيتين وليس فقط 2011. لقد أشرف الفريق الإقليمي على تنفيذ تمرين تطبيقي ناجح سيمكّنه من إصدار تقرير خاص لمماثلات القوة الشرائية لدول المنطقة يعد الأول من نوعه على مستوى مناطق دول العالم الأخرى المهتمة في مجال برنامج المقارنات الدولية.

إن الورشة الناجحة التي نفذها المكتب الإقليمي في كانون الأول 2014 في اسطنبول كانت قد أتاحت الفرصة للدول المشاركة بمراجعة نقاط الضعف في المنهجيات المتبعة من قبلهم وفي أساليب تقدير أسعار عامي 2012 و2013. ونتيجة لذلك، فُتحت آفاق جديدة تم التوصل من خلالها إلى أكثر من مصدر للبيانات يمكن استخدامه في التقديرات، وذلك بغية تحقيق دقة أعلى ومن دون إجراء أي مسوح خاصة جديدة. كما ساعد هذا التمرين في تبيان نقاط ضعف الدول في مجال الحسابات القومية وبالتحديد في بيانات الإنفاق والمؤشرات المستخدمة في استبيان MORES على أن تقوم كل دولة بإدراج التعديلات اللازمة.

المملكة الأردنية الهاشمية

تعقيباً على ورشة العمل التي عقدت في اسطنبول في شهر كانون الأول 2014، يمكن القول بأن هذه المبادرة كانت ايجابية جداً من حيث نتائجها التي تحققت، حيث تمكن الفريق الإقليمي في نهايتها من احتساب مماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013 وبفترة لم تتجاوز الشهرين.

اتصل بنا: **السيد ماجد سكيني**، المنسق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية لمنطقة غرب آسيا، *المكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية، قسم الإحصاء، الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، بيروت- لبنان*
www.facebook.com/ICP2011.WA www.escwa.un.org/icp2011 email: icp2011round@gmail.com phone: +961 1 978362 fax: +961 1 981510

العدد رقم 18
يناير 2015

برنامج المقارنات الدولية
لمنطقة غرب آسيا

ICP 2011

ESCWA

ومما لا شك فيه بأن هذه التجربة لم تولد فقط قيمة مضافة باحتساب وإنتاج مماثلات القوة الشرائية للعامين الإضافيين، وإنما بينت لبعض الدول أهمية استخراج أرقام قياسية أخرى تساعد وبشكل مباشر في تحسين تقدير أسعار المسوح الخاصة وبالتالي الخروج بتقديرات جيدة حول مماثلات القوة الشرائية بشكل سنوي وبكلفة قليلة. كما أتاحت ورشة العمل فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة ما بين الدول. وما كان كل هذا ليتم لولا وجود روح العائلة الواحدة بين فريق برنامج المقارنات الدولية بقيادة الفريق الإقليمي في الإسكوا.

دولة الكويت

شكلت هذه المبادرة التي قام بها المكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية في غربي آسيا معياراً دولياً لبناء القدرات في تجميع بيانات الأسعار والحسابات القومية، واحتساب مماثلات القوة الشرائية في الدول المشاركة من دون تنفيذ دورة جديدة كاملة من البرنامج.

سعى هذا النشاط إلى رفع مستوى الجودة والقدرات الإحصائية، الاهتمام بتعزيز كفاءة العاملين على البرنامج والتركيز على تقديم العون في تطوير عمليات جمع البيانات ومصادقتها لتقديم أفضل النتائج.

علاوة على ذلك، فقد ساهمت هذه المبادرة في تقييم الدعم الحكومي في مختلف المجالات ودور الحكومة في إدارة الاقتصاد الوطني. ونحن بدولة الكويت نسعى بدورنا إلى استثمار الآثار التنموية للبرنامج وتوظيفها بما يخدم العمل الإحصائي الوطني وذلك إدراكاً منا لأهميتها في هذا المجال.

سلطنة عمان

إن المبادرة التي قام بها المكتب الإقليمي لتقدير مماثلات القوة الشرائية ارتكازاً على نتائج دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا لكل من 2012 و2013 تعد هي الوحيدة في المنطقة، بحيث جرت العادة أن يقوم البنك الدولي بتقدير هذه المماثلات المستخلصة من برنامج المقارنات الدولية لدورة 2011 معتمداً على المؤشر العام للتضخم للبلدان، وتعتبر هذه التقديرات غير دقيقه نوعاً ما.

فقد حث المكتب الإقليمي الدول من خلال مبادرته هذه إلى القيام بتقديرات تفصيلية لكل المجموعات الفرعية الاستهلاكية، والذي بدوره يعد إضافة دقيقة ومصداقية أعلى للنتائج النهائية لمماثلات القوة الشرائية. ناهيك عن استخدام الدول لبعض بيانات المسوح الخاصة بعد معاينتها ميدانياً للتأكد من الأسعار، واستخدامها أيضا لنتائج المسوح الأخرى التي تنتجها المراكز الإحصائية الوطنية. كما تضمن هذا النشاط مصادقة بيانات استبيان MORES، والتي تم تقديرها من خلال أوزان الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي لعامي 2012 و2013 الحديثة في كل دولة.

إن انتهاج الفريق الإقليمي في الاسكوا مبدأ المبادرة في إنتاج مماثلات القوة الشرائية لكل من 2012 و2013، ما هو إلا دليل على الطموح الكبير والنظرة المستقبلية الواضحة التي يسعى الفريق إلى تحقيقها، بالإضافة إلى خلق بيئة عائلية بين الدول الأعضاء مما ساهم بشكل واضح في إنجاز الأهداف التي يصبو لها العاملين بالمكتب الإقليمي.

المملكة العربية السعودية

ترى مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات بالمملكة العربية السعودية أن مبادرة المكتب الإقليمي بالاسكوا بتبني عدد من الأنشطة بغية إنتاج مماثلات القوة الشرائية لعامي2012 و2013 كان لها الأثر الايجابي على نتائج هذا النشاط، وذلك بسبب المنهجية الدقيقة التي تم تطويرها من قبل المكتب الإقليمي والتي قامت الدول المشاركة بإتباعها والالتزام بها.

نرى أن المشاركة في هذا النشاط قد أتاحت الفرصة للاستفادة منه في عدة محاور:

- إن عملية تقدير معدلات التضخم السنوية لكافة المسوح الخاصة بالبرنامج والمطلوبة لهذا النشاط، ستساعد الدول مستقبلًا في الإسراع بتبني هذه المسوح بشكل دوري؛
- أتاح هذا النشاط فرصة للدول للتحقق من تناسق وصحة البيانات المقدمة من قبلها عن مؤشرات التضخم وفق نتائج جداول المصادقة التشخيصية (Dikhanov, Skainov)، وساهم في توثيق المنهجية المستخدمة في توزيع الإنفاق على الناتج المحلي الإجمالي لعامي 2012 و2013 حسب العناوين الرئيسة وفق استبيانMORES؛
- أتاح هذا النشاط أيضاً الفرصة لبناء المزيد من القدرات الإحصائية داخل كل دولة.

دولة السودان

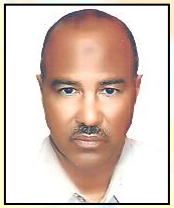

بعد ثناءه على أهمية هذه المبادرة وتميزها، أعرب ممثل دولة السودان عن اهتمام دولته الكبير بأنشطة برنامج المقارنات الدولية في منطقة غربي آسيا وعرض الفوائد والقيمة المضافة التي أمّنها هذا النشاط:

- تم توفير بيانات ومؤشرات للعامين 2012 و2013 شكلت بدورها حزمة مقارنات لبيانات حقيقية لها مدلولاتها في البحث العلمي ولراسمي السياسات، وكذلك أعطت فكرة عن الفوارق المطلقة والنسبية في أحجام الإقتصادات العربية؛
- أعطى هذا النشاط خبرة كبيرة في المقارنات المتخصصة، كالأسعار والإنفاق والبرامج الإحصائية الأخرى والتي تم تمليكها لأجهزة الدولة في السودان في أعلى مستوياتها التنفيذية وصناع القرار؛
- تم تنفيذ البرنامج بدرجة عالية من الشفافية وتركز النقاش على القضايا الإحصائية المشتركة بين الدول العربية المنضوية في البرنامج.

دولة اليمن

تظل النجاحات هي الشاهد الوحيد على الإبداع والتميز، وهذا ما تحقق لدول منطقة غربي آسيا في عملية احتساب وانتاج مماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013، والتي جعلت من المنطقة صاحبة السبق والريادة بين بقية المناطق في العالم.

إن فكرة إنتاج مماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013 بالاعتماد على الخبرة المكتسبة في دورة 2011 من برنامج المقارنات الدولية تعتبر جهداً خالصاً وفكرة خلاقة تحسب للمكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية وللسيد/ماجد سكيني – المنسق الإقليمي للبرنامج والذي يحق يحمل بداخله طاقة متجددة وأفكاراً إبداعية تكون نتائجها عظيمة ولها قيمة مضافة تخدم مجالات التنمية في المنطقة.

إن التجربة الجديدة جعلت من برنامج المقارنات الدولية حدثاً فريداً ومميزاً، خصوصاً في توفير قاعدة بيانات حديثة لعدة سنوات يستفاد منها كمرجع مهم في مجالات التحليل والدراسات وبناء الخطط التنموية وتمتين العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول المنطقة.

"آفاق جديدة لبرنامج المقارنات الدولية"

شكلت عملية تطوير آلية تساهم في توفير إنتاج إقليمي منتظم لمماثلات القوة الشرائية للسنوات غير المرجعية إحدى أهم التحديات التي واجهتها مختلف مكاتب التنسيق الإقليمية لبرنامج المقارنات الدولية بعد نجاح دورة 2011 من البرنامج. وقد نجح المكتب الإقليمي في الإسكوا بمواجهة هذا التحدي لإنتاج تقديرات أكثر موثوقية، وذلك من خلال تنفيذ منهجية مدروسة استخدم فيها بيانات مفصلة جداً لمؤشر أسعار المستهلك وتوزيعات الإنفاق.

فقد عقد المكتب الإقليمي لغربي آسيا في كانون الأول/ديسمبر 2014، اجتماعاً إقليمياً لاحتساب تقديرات مماثلات القوة الشرائية لعامي 2012 و2013 على المستوى الإقليمي. وقد تحدّث ممثلو الدول خلال الاجتماع عن جهودهم في تجميع البيانات، كما عملوا على مصادقتها وتشاركوا مع ممثلي الدول الأخرى التحديات والدروس المستفادة. وقد عزز الإجتماع بشكل كبير التعاون بين الدول في مشاركة الممارسات الجيدة، كما دعم النشاط العملي لبعض الدول بما يخص تجميع بيانات إحصاءات الأسعار والحسابات القومية. وقد تم في نفس الوقت التعبير عن الحاجة والتوق لنشاط منتظم يعنى بإنتاج مماثلات القوة الشرائية، وذلك بهدف معالجة الثغرات والصعوبات التي تم تبيانها من خلال هذا الاجتماع وغيره من النشاطات السابقة.

ومن الملفت أن نرى جهود المنطقة في المحافظة على الطاقة التي اكتسبتها من خلال الجهود الدولية السابقة ومبادرتها للعمل على هذه المهمة المعقدة. ويمكن اعتبار مماثلات القوة الشرائية لكل من 2012 و2013 إنجازاً رائعاً لغربي آسيا كونها أول تقديرات إقليمية لمماثلات القوة الشرائية لسنوات غير مرجعية. أود أن أهنئ البلدان المشاركة في الإسكوا والفريق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية على هذا الإنجاز، وأتمنى بصدق أن تسمح هذه المبادرة بإنتاج منتظم، موثوق وفي الوقت المناسب لبيانات وطنية وإقليمية قابلة للمقارنة عالمياً ومناسبة لصنع السياسات القائمة على الأدلة في المستقبل أيضاً.

ميزوكي ياماناكا، إحصائي في البنك الدولي

اتصل بنا: **السيد ماجد سكيني**، المنسق الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية لمنطقة غرب آسيا، *المكتب الإقليمي لبرنامج المقارنات الدولية، قسم الإحصاء، الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، بيروت- لبنان*
www.facebook.com/ICP2011.WA www.escwa.un.org/icp2011 email: icp2011round@gmail.com phone: +961 1 978362 fax: +961 1 981510